

التمهيد

نسبه وحياته الاجتماعية

نسبه :

هو هاشم بن عتبة بن أبي الوقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(١) .

وكان يعرف بالمرقال ؛ لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال له : ارقل يا ميمون ، أو لأنه كان يرقل في الحرب ، أي يُسرِع من الإرقال ، وهو ضرب من العَدْو^(٢) .

ولادته :

لم تذكر المصادر والمراجع تاريخ ولادة هاشم المرقال ، ولم تذكر مبلغ عمره عند شهادته في حرب صفين سنة (٣٧هـ) ، ولكن نذكر ما ذهب اليه محقق الديوان من خلال مطالعته في تتبعه للوقائع التي نلمسها في المصادر فقد ذكر أن الولادة التقريبية لهاشم المرقال سنة (١٥) قبل الهجرة النبوية^(٣) .

شجاعته وبطولته :

إن الحديث عن شجاعة هاشم المرقال وبطولته ربما يُعد من فضول الكلام ؛ لأن شجاعته طار صيتها في الآفاق، وبطولته مستلهمة من بطولة أستاذه إمام الإنس والجان ، وأشجع الشجعان ، الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ناهيك عن أن هاشماً كان من المحاربين القدامى ذوي التجارب والخبرات العربية الطويلة فلا غرو أن يكون من عيون القادة وحسبك في هذا الباب شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) له بالشجاعة ، وإنه جدير بحماية أعظم بلد إسلامي وهو مصر ، وهي شهادة تعدل شهادة الدنيا ؛ لأنها شهادة سيد الشجعان والفرسان ، فقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في حقه عندما قتل محمد بن أبي بكر في مصر : ((وقد أردتُ تولية مصر هاشم بن عتبة ، ولو وليته إياها لما خلى لهم العرصة ، ولأنهزهم الفرصة))^(٤) .

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يمازحه ويلطفه في أشد مواطن الحرب ، مؤذناً بأن الحرب عند عليّ (عليه السلام) وهاشم أزوجة من الأهازيج ، أو أغرودة من الأغاريد ، فقال له علي (عليه السلام) قُبيل شهادته بسويغات أو لحظات ، وكانت علي هاشم درعان ، قال له كهياة المازح : أيا هاشم أما تخشى من نفسك أن تكون أعور جباناً؟! فقال له هاشم : ستعلم يا أمير المؤمنين والله لألفنَّ بين جماجم القوم لفَّ رجل ينوي الآخرة^(٥) .

وقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) تارة أخرى : ((يا هاشم حتى متى تأكل الخبز وتشرب الماء؟ فقال هاشم: لأجهدن على أن لا أرجع إليك أبداً))^(٦).

ويكفينا دليلاً هذه الشهادات من أمير المؤمنين (عليه السلام) له بالبطولة والشجاعة ، وتفصيل ذلك خارج عن نطاق هذه الأسطر القليلة.

المرقال شاعراً :

لقد كان هاشم المرقال من شعراء الفتح والحروب الإسلامية ، وهو بذلك شأنه شأن الشعراء والفرسان ، يحمل هموم القتال والنضال ، ويهمه محاكاة الواقع العربي والسياسي أكثر من الاعتناء بتصوير ومحاكاة أي موقف آخر .

ولذلك نرى شعره يحتل فيه القتال حيزاً كبيراً ، ثم يتلوه الحدث والموقف السياسي الذي كان همه المهم وشغله الشاغل .

وفي جانب آخر يظهر اهتمامه بالموضوعات الشعرية المتعلقة بزمن خلافة الإمام علي (عليه السلام) ، فإن أكثر أشعاره الواصلة إلينا قالها في خلافته (عليه السلام) وما يتعلق بها من أحداث سياسية وحرية خطيرة في تاريخ الإسلام والمسلمين .

ف نجد له شعراً يتعلق بذكر معاركه في الفتوحات في زمن حكومة عمر بن الخطاب ، ومرة نجد شعراً يتعلق بالأحداث التي وقعت في خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن المواضيع التي عني بها شاعرنا المرقال محورا التولي والتبري ، وهما المحوران اللذان شغلا مساحة واسعة من الفكر الإسلامي الإمامي ، طافحاً على السنة عمالقه وأساطينه وشعرائه وخطبائه ، ومنهم شاعرنا المرقال الذي تغنى بأمجاد عليّ (عليه السلام) وفضائله ، وصبَّ جام غضبه على أعداء الله والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) ، فكانت تلك الظاهرة مظهراً من مظاهر الأدب والشعر الشيعي ولا يفوتنا أن نذكر ضياع قسم من شعر المرقال ، وعدم وصوله إلينا ، ومما قد يكون كامناً في المخطوطات ، فإن ذلك لو وصل إلينا لكان لهذا الشاعر مقام أضخم مما هو عليه في الأدب الإسلامي في تلك المرحلة من الزمن^(٧).

المستوى الصوتي

التلاؤم الصوتي

إنّ الانسجام الصوتي بين الألفاظ يقوم على مبدأ اختيار الألفاظ المتلائمة صوتياً التي تضيف على التركيب نسقا موسيقيا يلقي بظلاله على المعنى المراد نقله إلى السامع ، ولهذا يرى العلماء ضرورة وجود الألفة الصوتية في بناء اللفظ أولاً ، والتركيب ثانياً^(٨) . فالتلاؤم الصوتي كما يرى الرماني (٣٨٦هـ) : (نقيض التنافر، والتلاؤم تعديل الحروف في التأليف ، والتأليف على ثلاثة أوجه : متنافر ومتلائم في الطبقة الوسطى ، ومتلائم في الطبقة العليا)^(٩) .

وفائدة التلاؤم هي (حسن الكلام في السمع ، وسهولته في اللفظ ، وتقبل المعنى له في النفس لَمَا يرد عليها من حسن الصورة وطريق الدلالة) (١٠) .

أما ضابط التلاؤم في تأليف الألفاظ فهو الحسن ، يقول الرماني : (وأما الحسن بتأليف الحروف المتلائمة فهو مدرك بالحسن وموجود في اللفظ ، فأن الخروج من الفاء إلى اللام اعدل من الخروج من اللام إلى الهمزة لبعدهم الهمزة من اللام ، وكذلك الخروج من الصاد إلى الحاء اعدل من الخروج من الألف إلى اللام) (١١) .

لذلك كان التنافر والتلاؤم في الاتساق النغمي لبناء الألفاظ سمة متميزة في التأليف ، من ذلك نجد العرب في مزج حروفهم يتوخون الخفة والحسن ، و مزج الحروف منه ما يجوز ومنه ما يمتنع ومنه الخفيف والثقيل ، ومنه الحسن والقيح ، وحتى أحوال الخفيف يكون بعضه اخف من بعض ، وتختلف أيضاً أحوال الثقيل فيكون بعضه أثقل من بعض (١٢) .

ويرى ابن أبي الأصبع المصري : ان الألفة الصوتية الحاصلة في اللفظ أو مجموعة الألفاظ تكون بسبب خروج أصواتها من مخارج سهلة تتناسب كإسياب الماء الذي ينحدر بدون عائق ، وهذا من شأنه ان يتفاعل معه السامع نفسياً (١٣) ولا شك في أن دلالة التركيب الصوتي في لغة الشعر ، في المفردة ، أو البيت الشعري ، أو النص الأدبي يعد أمراً مهماً ذلك ((لأن الألفاظ التي يقع عليها اختيار الشاعر قافيته من خلال دوافعه الانفعالية فالألفاظ عند الشاعر هي صلب تجربته ، وهي تمثل في إحساسه وقعا موسيقيا بأجراس حروفه بجهرها وهمسها ، بكل ما يمكنها حمله من أنغام)) (١٤) .

وفي شعر هاشم المرقال لا نجد تناقضاً في حروفه ، بل انسجاماً صوتياً أو تآلفاً موسيقياً متأت من اختيار الألفاظ التي تتمتع بوقع يثير في السامع التأثير والانفعال عند سماعه ؛ لأنه خرج من نفس صادقة مؤمنة بما تقول سواء في الحرب أم في غيرها ومثال هذا التأليف في شعر هاشم المرقال قوله (١٥)

وسرنا إلى خير البرية كلها على علمنا إنا إلى الله نرجع
نؤقِّره في فضله ونجله وفي الله ما نرجو وما نتوقع

فنجد في هذا الشعر تآلفاً وتلاؤماً صوتياً ، وذلك يرجع إلى تفاوت بناء الحروف من حيث المخرج ، فلو نظرنا إلى مخارج الأصوات نجد انه استعمل جميع المخارج في جهاز النطق ، فهناك أصوات الحلق ((الهمزة والهاء و العين والقاف)) وهناك أصوات الحنك إلى الأصوات الشفوية وقبلها الشفوية الأسنانية .

ونتيجة لهذا التفاوت والتباين أدى إلى تألفها وملاءمتها في التركيب وانسيابها من مخارجها بسهولة ويسر مما زاد من جمالية التركيب وعذوبته .

ومثل ذلك ما قاله في أرجوزته في معركة صفين^(١٦) :

قد أكثرُوا لومي وما أفلًا
إني شريت النفس لن اعتلًا
أعور يبغي نفسه محلًا
لا بدَّ أن يفَلَّ أو يُفلًا

إلى نهاية الأرجوزة التي تتمتع بفصاحة عالية جدا ، وهذه الفصاحة متأتية من تلاؤم الأصوات وانسجامها فيما بينها ؛ لان التآلف قائم في جميع مفردات الأرجوزة وجمالها ، إذ نجد أصوات أقصى الحلق كـ(العين و الهمزة و الهاء) ويستمر التآلف والانسجام بشكل واضح إلى الأصوات الشفوية كالباء والميم ، وهذا التآلف يكاد يكون في كل شطر من الأرجوزة مما أضاف حسناً ورونقاً على جميع الأرجوزة التي اظهر من خلالها عقيدته الراسخة بمبدئه الذي يؤمن به ، فالناظر إلى شعر المرقال يجد فيه أصواتاً متباعدة المخرج ، وأصوات معتدلة المخرج ، وأخرى متقاربة وهذا التباين المخرجي من شأنه ان يؤدي إلى تلاؤم الأصوات وتألفها .

والبيت في القصيدة بمجموع أصواته يمثل وحدة صوتية ، ووجود بعض الأصوات التي أضفت على البناء حسناً ورونقاً ، ووضوحاً سمعياً كقيلة بإبراز المعنى الدلالي للجملة ، ومن هذه الأصوات القافية التي انتهت باللام المشددة (أقلًا واعتلًا ومحلًا) وهذا الصوت يؤكد إصراره على القتال في سبيل الحق^(١٧)

التكرار

يتخذ هاشم المرقال أساليب صوتية متعددة في شعره لتصوير المعنى المراد بيانه ، والتكرار من الأساليب الصوتية التي امتاز بها شعره ، ولاسيما في أراجيز المعارك ، وذلك على سبيل التغليب والتخويف^(١٨)

والتكرار ((هو تكرار اللفظ على المعنى مردداً))^(١٩) أو هو ((تناوب الألفاظ وإعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغماً موسيقياً يتقصده الناظم في شعره أو نثره))^(٢٠)

((والتكرار أسلوب عرفه العرب منذ القدم ويدل على ذلك ما حفل به شعرهم من تكرار الأسماء والمواضع في مواقف مختلفة))^(٢١) وكذلك هو من العناصر المهمة التي يتمثل فيها الإيقاع

الموسيقي الداخلي بحيث يكتسب النص بوساطته هويته النغمية الموسيقية ، وهذا التكرار يستفاد منه في تقويم النغم أو قوة معاني الصورة^(٢٢).

وينقسم التكرار على قسمين: أحدهما يقع في اللفظ والمعنى ، والآخر يقع في المعنى دون اللفظ^(٢٣)، وسنقف في دراستنا على القسم الأول؛ لأن الجانب الإيقاعي يتضح فيه دون الثاني، ومثال ذلك قوله^(٢٤):

لا عيشَ إنْ لم أَلقَ يوميَ عَمراً
ذاك الذي نَذَرْتُ فيه النُّذْرا
ذاك الذي أَعَذَرْتُ فيه العُدْرا
ذاك الذي ما زال ينوي العُدْرا

فتكرار المرقال لقوله (ذاك الذي) ((إنما هي تقوية الرنة اللفظية ليصل الشاعر بها الكلام ، ويبالغ في جرسه))^(٢٥) وتكون باعنا نفسياً يثيره الشاعر بنغمة تأخذ السامعين بموسيقاها . فوظف الشاعر التكرار ليصف به من يريد ان يبارزه ، ويبين ما في نفسه من إصرار على قتله ، فكان الإيقاع الموسيقي المتأني من التكرار يحدث قوة وشدة بتكرار اسم الإشارة والاسم الموصول (ذاك الذي) . ومثل ذلك قوله في أرجوزة أخرى^(٢٦):

يالك يوماً مثلاً يومَ اليرموك
يالك من طحنِ رحي دموك
يالك منها من دم مسفوك

فتكرار هذا التركيب (يالك) له وظيفته النغمية المهمة في نسق الأرجوزة ؛ لأن التكرار هو في (يا) التي للتنبية والجار والمجرور (لك) وهو أشبه ما يكون بالوحدة الإيقاعية المترددة التي تكسب النص كلما تكررت نغمة جديدة وعمقاً جديداً^(٢٧) . وهذا التركيب (يالك) يعني (يا عجباً)^(٢٨) أي يتعجب لضراوة المعركة فلماذا كرر التعجب ؛ لأن نفسه تملكها شعور اثار استغرابها ودهشتها مما جعله يكرر التركيب ليبين عما بداخله ، فعندما ينتهي التكرار تكون الوحدة الصوتية قد أدت وظيفتها كاملة ووقعت على أوتار النفس توقيعات شتى ، وعمقت لدى المتلقي الإحساس النهائي الذي خلفه في روعة النص^(٢٩).

والتكرار من هذا النوع يفيد قوة في قرع الإسماع وإثارة الأذهان ولفت الانتباه لما يصبو إليه الشاعر في إيصاله إلى المتلقي .

المستوى الصرفي

يهتم علم الصرف بالتغييرات التي تطرأ على بنية المفردة ، فيعرض لأصواتها وتغييراتها والهيئة الناجمة عن هذه التغييرات ، للحصول على معان ودلالات مختلفة ، وشعر هاشم المرقال يحفل بالصيغ الصرفية المختلفة كالمصادر والمشتقات وأبنية الأفعال .

المصدر :

المصدر : ((هو اسم دال على الحدث الجاري على الفعل كضرب وإكرام))^(٣٠) والمصادر في اللغة العربية على أنواع مختلفة بحسب أنواع أفعالها ((فهو من الثلاثي سماع ، ومن غيره قياس ، تقول : اخرج ، اخرجا ، واستخرج ، استخرجا))^(٣١).

وقد ورد المصدر في شعر المرقال من الثلاثي ومن غيره وسنوردها على وزن المصدر :

١- بناء فَعَلْ : بفتح الفاء وسكون العين ، ومصدر الثلاثي : فَعَلَ و فَعِلَ^(٣٢).

ومثال المصدر قوله^(٣٣):

صبرا سعيدٌ فإنَّ الحُرَّ مصطبرٌ ضربٌ بضربٍ و تسحابٌ بتسحابٍ

استعمل الشاعر هذا البناء في قوله (صبرا) و(ضرب) التي وردت مرتين ، وهذه الثلاثة جاءت في بيت واحد ، وهذا البناء استعمله المرقال في مواضع كثيرة من ديوانه .

٢- بناء فَعِلْ : بكسر الفاء وسكون العين : مصدر الثلاثي (فَعِلَ)^(٣٤). وذلك في قوله في إحدى

أراجيزه^(٣٥) :

حرصاً على الملك وأيّ حرص

ذكر الشاعر البناء (فَعِلْ) وهو (حرص) مرتين ، وبين أنّ الذين قاتلوا الإمام علياً (عليه السلام) كان قتالهم حرصاً على الملك ، فكان ذكره الحدث مرتين ليُعَلِّم السامع أنهم لا مبدأ لهم ولا دين .

٣- بناء فَعِلْ : بفتح الفاء وكسر العين ، وهو مصدر الثلاثي (فَعِلَ)^(٣٦). مثال ذلك قوله في

أرجوزته (نكص القوم)^(٣٧).

قد قَتَلَ اللهُ رجالَ حمصٍ

على مقالٍ كَذِبٍ أو حرصٍ

ورد بناء (كذب) على بناء وزن (فَعَل) فبين بهذا الحدث أن مقالة القوم كاذبة ، فقصد المبالغة في الكلام فوصف المقال بالمصدر .

٤ - بناء فُعَل : بضم الفاء وسكون العين ، وهو مصدر الثلاثي (فَعَل) (٣٨) .
مثال هذا قوله (٣٩) :

ذاك الذي أعذرت فيه العذرا

ورد هذا البناء في البيت من الأرجوزة ، وبين فيه عذره لمن أنذره بأنه سيقتله عندما يلاقيه في المعركة .

٥ - بناء فَعَال : بف' فتح الفاء والعين ، وهو مصدر الثلاثي (فَعَل) (٤١) ومما ورد فيه قوله (٤٢) :

أعور يبغي نفسه خلاصا

مثل الفنيق لابساً دلاصا

٦ - بناء فِعال : بكسر الفاء وفتح العين ، مصدر الثلاثي (فَعَل) والرباعي (فاعل) (٤٣) .
وهذا البناء ورد في قوله (٤٤) :

لا ديةً يخشى ولا قصاصا

كل امرئ وإن كبا وحاصا

ليس يرى من موته مناصا

نلاحظ أن (قصاص) على زنة (فِعال) ، وهذا البناء يدل على امتناع وبهذا يبين أنه على عقيدة ثابتة يمتنع عن تغييرها ويقا تل من أجلها ، فذكر أنه لا يخشى القصاص عندما يقع عليه .

اسم الفاعل :

اسم الفاعل : هو اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على فاعل الحدث أو من قام به يفيد التجدد والحدوث (٤٥) .

ويعد التجدد والحدث من أوسع معاني اسم الفاعل ، ويقصد بالتجدد هو ما يقابل الثبوت ، وبالحدث هو معنى المصدر ، فـ(قائم) - مثلاً - اسم فاعل يدل على القيام وهو الحدث ، وعلى التجدد أي : التغيير ، فالقيام ليس ملازماً لصاحبه ويدل على ذات الفاعل أي : صاحب القيام (٤٦) .

ويصاغ من الثلاثي على وزن فاعل نحو : ضارب وقا تل فإذا كان فعله أجوفاً قلب حرف العلة همزةً نحو : قال يقول فهو قائل ، وباع يبيع فهو بائع .

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارع ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر^(٤٧).

فمن الثلاثي ورد اسم الفاعل (لابساً) وقد وصف الشاعر البزة التي ارتداها في المعركة ، وذلك بقوله:^(٤٨).

أعورٌ يَبْغِي نَفْسَهُ خَلِصاً
مِثْلَ الْفَنِيْقِ لَابِساً دَلِصاً

فجاء اسم الفاعل (لابساً) من الثلاثي (لبس) وذكر الشاعر هذا الوصف لكي يرهب عدوه منه ؛ لأنه استعد لخوض غمار المعركة التي قال فيها الأرجوزة، وقد عمل اسم القاعل عمل فعله فنصب دلصاً

أما من غير الثلاثي فورد بقوله :^(٤٩)

أَبَايَعُ غَيْرَ مُكْتَرَبٍ عَلِيّاً وَلَا أَخْشَى أَمِيراً أَشْعَرِيّاً

جاء اسم الفاعل (مكترث) من غير الثلاثي ، وهو من الفعل (اكرث) فجاء الشاعر باسم الفاعل ؛ لأنه غيرُ مبالٍ لمن يلومه على بيعته للإمام علي (عليه السلام) وهذا الاكتراث مستمر ومتجدد يوماً بعد يوم .

اسم المفعول :

اسم المفعول : هو اسم مشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول للدلالة على من يقع عليه الفعل .^(٥٠)

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) نحو : يُكْتَبُ = مكتوب ، يُضْرَبُ = مضروب .

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارع ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

أما إذا كان الفعل الثلاثي معتل اللام واوياً أو يائياً فإذا كان واوياً فاسم المفعول منه على وزن (مفعول) نحو : مدعوٌ.

وإذا كان يائياً فاسم المفعول منه على وزن مفعول أيضاً نحو : مرمي^(٥١) ،

أما إذا كان معتل العين بالواو أو الياء ففيه خلاف طويل ، لا نخوض فيه ، وإنما نأخذ برأي آخر وهو ان يؤخذ اسم المفعول من مضارعه بإبدال حرف المضارع ميماً نحو : يقول = مقول ، من الأجوف الواوي .

وإذا كان معتل العين بالياء فيكون = يبيع = مبيع^(٥٢) .

ويدل اسم المفعول على وصف المفعول بالحدث وصفاً متجدداً ، فهو يدل على الثبوت إذا ما قيس بالفعل وعلى الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة (٥٣) .

ومما ورد في شعر المرقال من الثلاثي قوله : (٥٤)

يالكَ مِنْهَا مِنْ دَمٍ مَسْفُوكٍ

واسم المفعول (مسفوك) وذكره الشاعر لتعجبه من انصباب الدم وانهراقه في ساحة القتال ،

فاسم المفعول دل على تجدد انسفاك الدم لاستمرار المعركة .

أما إذا ما ورد من غير الثلاثي فمصدقه قوله : (٥٥)

لا خير عندي في كريم ولى

مع ابن عمِّ أحمد المعلى

جاء اسم المفعول (المعلى) ليدل على علو منزلة ابن عم النبي (صلى الله عليه واله وسلم)

وهو علي (عليه السلام) وهذا العلو متجدد بتجدد الأيام؛ لأن الشاعر وصف الإمام علياً (عليه

السلام) باسم المفعول وصفاً متجدداً من خلال الحدث الذي في اسم المفعول وهو العلو .

أفعال التفضيل :

أفعال التفضيل : هو وصف على وزن افعال يدل على اشتراك شيئين في صفة وزيادة أحدهما

على الآخر فيها. (٥٦)

وله صيغة واحدة هي (افعل) ومؤنثها (فعلى) وتصاغ بشروط ذكرها الصرفيون لا داعي

لذكرها ، وقد جاءت في العربية ثلاثة ألفاظ تفيد التفضيل بلا همزة وهي : (خير - شر - حب)

(٥٧)

ولأفعال التفضيل باعتبار المعنى ثلاث حالات هي :

١- ان يراد به ان شيئاً زاد في صفة نفسه على شيء آخر في صفته ، فلا يكون بينهما وصف

مشترك كقوله : العسل أحلى من الخل ، والصيف أحر من الشتاء ، والمعنى ان العسل زاد

في حلاوته على الخل في حموضته ، والصيف زاد في حره على الشتاء في برده .

٢- ان يراد به ثبوت الوصف لمحل من غير نظر إلى تفضيل نحو: زيدٌ أعلم أهل القرية ، أي :

هو عالمهم .

٣- أن يراد به شيان اشتراكا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها نحو زيد أكرم من

عمرو (٥٨) .

ومما ورد في شعر المرقال قوله (٥٩) :

فيه الرسول بالهدى استهلا

أول من صدقه وصلى

جاء أفعل التفضيل (أول) ليبين ان الإمام علياً (عليه السلام) هو أول من صدق الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وأول من صلى ، وصفة الصدق و الصلاة قد اشترك فيها المسلمون ، ولكنه قد فاقهم في أسبقيته في الصدق والصلاة وزاد عليهم بهما .
ومن الألفاظ التي حذفت الهمزة فيها (خير) وقد استعملها الشاعر هاشم المرقال في شعره منها قوله (٦٠) :

وسرنا إلى خير البرية كلها على علمنا إنا إلى الله نرجع
فأفعل التفضيل (خير) أصله (أخير) وصيغ من الفعل (خار - يخير) (٦١)

وقد اثبت افعل التفضيل الوصف لمحلّه من غير نظر إلى تفضيل ، لان خير البرية تعني : هو خيرهم ، كقولنا : زيد اعلم الناس أي : عالمهم .

جموع التكسير

استعملت اللغة العربية نوعين من الجموع هي جمع السلامة للمذكر والمؤنث وجمع التكسير ، جمع السلامة له صيغة ثابتة وهي زيادة في آخر الاسم أما جمع التكسير فله صيغ مختلفة.
جمع التكسير: هو ما دل على ثلاثة أو أكثر يتغير صورة المفرد تغييرا مقدرًا أو ظاهرا ومثال التغير المقدر : فُلُكُ : بضم الفاء وسكون اللام للمفرد وللجمع، ومثال التغير الظاهر : رُسُلُ جمع رسول . (٦٢)
ويقسم جمع التكسير على نوعين:

1. جمع قلة

2. جمع كثرة

والمعروف عن العرب أنهم يعملون صيغا معينة إذا أرادوا عددا محدودا لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن على عشرة ، ويستعملون صيغا أخرى إذا أرادوا صيغا لا تقل عن ثلاثة ولكنها تزيد على عشرة ، والصيغ الأولى تسمى صيغ جمع قلة، والصيغ الأخرى تسمى صيغ جمع الكثرة (٦٣)
وقد استعمل هاشم المرقال بعض صيغ جمع التكسير أهمها :

1 - أفعال:

وتطرد في الاسماء معتلة الفاء نحو : وقت أوقات ، والمضعف: عم أعمام (٦٤)

وقد وردت هذه الصيغة عند المرقال بقوله (٦٥) أخفاف جمع : خف

وتخفف أخفاف المطر على الوجا وفي اله ما نزجي وفي الله نوضع

ويطرد في معتل العين نحو باب أبواب ،وقد وردت هذه الصيغة عند المرقال أيام جمع يوم (بقوله ^(٦٦)) :
من بين أيام خلون حرم
2 - فُعَل :

وهو من جموع الكثرة ، ويطرد في كل وصف على فعول معنى فاعل كما في غفور و غُفِر ،يطرد في كل اسم رباعي قبل آخره مد صحيح الآخر مذكر كان أم مؤنث ^(٦٧) نحو كتاب :كُتِبَ وقد ورد في شعر المرقال :رُذِل جمع رذيل بقوله ^(٦٨) يريد قوما رذلا أنكاصا
3 -فُعَال :

يطرد في وصف على فاعل فنقول :صائم :صوام وكافر :كفار ^(٦٩) كما ورد في شعر المرقال : ^(٧٠) فجاهد الكُفَّار حتى أبلَى .
4 -فعال :

يطرد في (فَعَل وفَعَلَة(نحو صعب وصعبة :صعاب ، وفي فَعَل :نُتِب ذئاب، وفي) فَعَل و فَعَلَة (نحو جَمَل جمال ورجل رجال ^(٧١) وقد ورد في قول المرقال ^(٧٢) قد قتل الله رجال حمص على مقال كذب أو خرص
4- فَعُول :

يطرد في اسم على وزن فَعَل نحو كَبَد كبود ^(٧٣) ،وجاء في شعر المرقال : ملك ملوك :
حتى أحل منزل الملوك ^(٧٤)
ويطرد في اسم ثلاثي ساكن العين نحو :قَصْر قصور ، وبيت بيوت :وسيف سيوف ^(٧٥) وهذا ورد في شعر المرقال بقوله ^(٧٦)

نكافح عنه والسيوف شهيرة تصافح عناق الرجال فتقطع

أبينة الأفعال

استعمل هاشم المرقال صيغ الأفعال باتخاذها قوالب لبيان المعاني المراد إيصالها إلى السامع

وقد عرف ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) الفعل بقوله : هو ((كل كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة))^(٧٧)

وينقسم الفعل من حيث البنية إلى مجرد ومزید ، والمجرد : هو كل فعل كانت حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة وينقسم إلى ثلاثي ورباعي .
والمزید : هو كل فعل زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية .^(٧٨)
والأفعال الثلاثية المجردة لها باعتبار (عين) ماضيها ثلاثة أبينة هي (فَعَل ، فَعِل ، فَعَلَ) .

١ - **فَعَلَ** : بفتح الفاء والعين، وعين مضارعه مثلثة أي: (يَفْعَلُ و يَفْعُلُ و يَفْعِلُ) وهذا البناء يعد من أشهر أوزان العربية لخفتها ولذلك لم يختص بمعنى من المعاني لأنه إذا خف البناء كثر استعماله واتسع التصريف فيه. (٧٩)
ومما جاء مثاله قول هاشم المرقال : (٨٠)

لا عيش إن لم القَ يومي عمرا
ذاك الذي نذرتُ فيه النذرا

استعمل الشاعر بناء الفعل (نذَرَ) ومضارعه (يَنذِرُ و يَنذُرُ) ليخبر من سمعه بأنه آلى على نفسه أن يقتل عمرو بن العاص وفي هذا الخطاب ترهيب فيمن يريد قتله . (٨١)
ومثله قوله : (٨٢)

وَنَخَصِفُ أَخْفَافَ الْمُطِيِّ عَلَى الْوَجَا وَفِي اللَّهِ مَا نُزَجِّي وَفِي اللَّهِ نُوضِعُ
إن صيغة (نخصف) جاءت على زنة (فَعَلَ - يَفْعُلُ) وقد أراد الشاعر هنا ان يبين المعاناة في سفره إلى الإمام علي (عليه السلام) .

٢ - **فَعَلَ** : بفتح الفاء وكسر العين، و(عين) مضارعه مفتوحة ومكسورة ، ويرى الصرفيون ان هذا البناء يأتي للدلالة على الصفات الملازمة كالفرح والحزن والخوف والأدواء ، نحو : فَرحَ و غَضِبَ ، و في الشبغ والامتلاء وضدهما ، نحو : شَبِعَ ، ظَمِيَ و سَكَرَ ، والألوان والحلية والعيوب ، نحو : سَوِدَ و حَوِرَ (٨٣) .
وقد ورد في هذا البناء في شعر المرقال بقوله : (٨٤)

إن الملوك ترحم المملوك

جاء بناء (ترحم) من فعل (فَعَلَ - يَفْعُلُ) وقد دلت على الملازمة ؛ لأن الملوك واجبهم رحمة المملوك أي : ملازمون لرحمة الرعية .

دلالة الثلاثي المزيد بحرف واحد :

١ - **أَفْعَلُ** :

أفعل ومضارعه (يُفْعِلُ) وهذه الصيغة لها معانٍ كثيرة منها : التعديّة والتعويض والصيرورة والاستحقاق والمبالغة والدخول في حدث الفعل وغيرها (٨٥) .
ومما ورد في شعر المرقال من بناء (أفعل) قوله (٨٦) :

ذاك الذي أعذرتُ فيه العذرا
أو يُحَدِّثُ اللَّهُ لِأَمْرٍ أَمْرًا

نلاحظ ان هذا البناء ورد في الماضي وهو قوله : (أعذر) وفي المضارع (يُحَدِّث) ودل في الأول على المبالغة ؛ لأنه وعيد لمن توعدده ، وفي الثاني أفاد الصيرورة ، أي : إلا أن الله قد صيّر أمراً يمنع عن العذر .

٢- **فاعل** : مضارعه (يُفاعل) وهذه الصيغة لها معان كثيرة منها المشاركة بين شيئين والمبالغة والتكثير ونسبة ما أخذ منه الفعل إلى المفعول وغيرها^(٨٧) .
وقد استعمل هاشم المرقال هذا البناء بقوله^(٨٨) :

نُكافِحُ عنه والسيوفُ شهيرةٌ تُصافِحُ أعناقَ الرجالِ فَتَقَطُّعُ

وقد ورد هذا البناء مرتين في هذا البيت (نكافح و تصافح) وقد دل في الأول على المشاركة في الكفاح ودل في البناء الثاني على المبالغة والتكثير ؛ لأن المراد أن السيوف تلاقي أعناق الرجال بالضرب فتقطعها ، كما تضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى عند الملاقاة والتسليم^(٨٩) .

٣- **فعل** : ومضارعه (يُفَعِّل) وله معانٍ منها : التكثير والمبالغة والتعدية وغيرها^(٩٠) .
ومن معاني هذا البناء التي استعملها الشاعر قوله^(٩١) .

دلفنا بجمع آثرو الحق والهدى إلى ذي نُقى في نصره نتسرُعُ

جاء البناء ليدل على التكلف في التسرع في نصر أمير المؤمنين (عليه السلام) ؛ لأن في السرعة جهداً ، وهذا الجهد فيه تكليف على المسرع ، والذي يوضح الدلالة ما جاء في بداية البيت (دلفنا) أي مشينا مشي المقيد ، والدلف هو المشي فوق الدبيب^(٩٢) ، فلهذا تكلفوا أي بذلوا جهداً في السير إلى الحق .

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف :

استفعل : ومضارعه (يستفعل) زيد فيه همزة الوصل والسين والتاء ، ومن معانيه : الطلب والتحويل والصيرورة واقتصار المركب والاتخاذ^(٩٣) ونكتفي بهذا البناء في الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ؛ لأنه أشهر الأوزان في شعر المرقال .

ومثاله في شعر المرقال قوله^(٩٤) :

لا خير عندي في كريم ولى

مع ابن عم أحمد المعلى

فيه الرسول بالهدى استهلاً

وقد دل البناء (استهل) على الصيرورة؛ لأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) جعل الدعوة قد افتتحت وابتدأت بعلي (عليه السلام) .

المبني للمجهول :

المبني للمجهول : هو ما حذف فاعله وناب عنه غيره ، نحو : كُتِبَ الدرسُ . وهذه الإنابة لا بد لها من تغيير في الفعل سواء أكان ماضياً أم مضارعاً^(٩٥) ، وهذه التغييرات التي طرأت على الفعل المبني للمجهول تجعله يدخل ضمن مفهوم (المورفيم) المغايرة في الصيغ ، وهذه التغييرات الشكلية تتبعها تغييرات في المستويات اللغوية الأخرى : الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية^(٩٦) . ولهذا التغيير والحذف أغراض كثيرة منها :^(٩٧)

- ١- تركيز الاهتمام على الحدث .
- ٢- العناية بالمفعول به ، وذلك عندما يكون المفعول به مقصوداً معنياً لأهميته .
- ٣- التعظيم .
- ٤- العلم به .
- ٥- الإبهام والتعميم .

ومن هذه المعاني التي استعملها المرقال في شعره الإبهام مثلها قوله :^(٩٨)

أعورُ يبغي نفسه محلاً

لا بد ان يَفْلَّ أو يُفَلَّا

ورد الفعل هنا بصيغة المضارع ، يقال : فَلَ القومَ يَفْلَهُم فلا : هزمهم ، أي لا بدَّ أن يَهْزَمَ أو يُهْزَمَ^(٩٩) ، فجعل الشاعر نائب الفاعل مبهماً للتعميم لان مصير المقاتل هذه النهاية . وقد جاء البناء بصيغة الماضي كما في قوله^(١٠٠):

من بين أيام خلون صُرِّم

شيين أصداعي فهن هُرِّم

ورد هنا فعلا ماضيان مبنيان للمجهول (صُرِّم وهُرِّم) ، وقد دلَّ على تركيز الاهتمام على الحدث ، لأن الأيام التي خلت منصرمة ، والأصداع التي شابته هزيمة على اثر المعركة التي جرت بين المسلمين من جهة والفرس من جهة أخرى^(١٠١) .

المستوى النحوي

التكبير والتعريف

إن للتكبير والتعريف دلالات كبيرة وأغراضاً بلاغية وفيرة إذ يشكلان نسبة أدائية عالية الدلالة وذات أثر فعال ومقتنع ، لما لهما من قدرة على خلق انفعالات نفسية لدى الإنسان ، والاستحواذ على ذهنيته .

((والنكرة والمعرفة اسما مصدر لنكر وعرف المشدد ، ومصدران للمخفف ، يقال : نكرت الرجل ، بالكسر، و عرفتُه ، ثم جعلنا اسما جنس للاسم المنكر والمعرف لا علمين))^(١٠٢) .

والنكرة هي الاسم ((الواقع على كل شيء من أمته ، لا يخص واحداً من الجنس دون سائره))^(١٠٣). أما الاسم المعرفة فهو ((ما وضع لشيء بعينه))^(١٠٤). وقد استعمل هاشم المرقال التكرير والتعريف في شعره بشكل واضح ليبدل من خلالهما على ما يريد من المعاني.

التكرير :

إن للتكرير معاني ودلالات ، يمكن عن طريقها إضفاء الرونق ، والبهاء على النص ، ((فالتكرير رمز وإشارة إلى الإبهام والإجمال ، تسلكه مرة لتحقير شأن ما أبهتته ، لأنه عند الناطق به أهون من أن يخصه ، ومرة لتعظيم شأنه ، وقد يخرج إلى دلالات بلاغية أخرى))^(١٠٥). انظر إلى هاشم المرقال كيف استعمل المعنيين في أرجوزته^(١٠٦):

أقدم في معمعة قماصا

يُريد قوماً رُدُّلاً أنكاصا

إن النكرة (معمعة) قد قصد بها الشاعر التعظيم ، لأن المعمعة هي القتال في الحرب^(١٠٧)، فكان لتكريرها أهمية في إدخال الخوف والرهبنة في قلوب الكافرين .

ولفظة (معمعة) لو راجعنا الأساس النفسي الذي تعطيه من إثارة وانفعال ، لوجدناه يكمن في تنكير المحكوم به، أما التكرير الثاني وهو (قوماً) فقد جاء دالاً على التحقير ، لأنه طلبهم للقتال محقراً لهم بوصفهم (رُدُّلاً أنكاصا).

ف نجد أن الشاعر قد استعمل النكرة في دلالات متنوعة ليمنح البنية مقدرة على العطاء المتجدد المتواصل الذي يثري الدلالة، وقد وردت النكرة في أماكن متعددة في شعر هاشم المرقال منها قوله^(١٠٨):

يالك يوماً مثل يوم اليرموك

نلاحظ أن (يوماً) جاء نكرة وقد أراد بها الشاعر أن يظهر العجب لذلك اليوم الذي أشبه اليوم الذي انتصر فيه المسلمون على الفرس، فهو يقارن بين تلك المعركة والمعركة التي قال فيها شعره ، ويظهر فيها مآثره ، لكي يدخل الرعب في نفوس أعدائه .

التعريف :

إن التعريف في اللغة العربية خصيصة لغوية مهمة تفيد الكلام تنوعاً وتلوناً، وذلك بفضل الوسائل المتنوعة التي يتم التعريف عن طريقها وهي : الضمير والعلم واسم الإشارة والمعرف بـ(أل) والاسم الموصول والمضاف إلى المعرفة^(١٠٩).

وقد وظف الشاعر هذه الظاهرة في شعره، لما فيها من أسرار بليغة ولطائف دقيقة، وسنبين بعض صورها كما في قوله^(١١٠):

فَقَمَّ فَبَايَعُ لَهُ إِنْ كُنْتَ ذَا بَصْرٍ من الأمور وما يأتي وما يذرُ

ورد الاسم المعرفة في هذا البيت وهو (الأمور) وهو معرف بـ(ال) وهذه الأداة تفيد الجنس ، أي الإحاطة في جميع الأمور ، فيكون معنى البيت : بايع إذا كانت لك الإحاطة في جميع الأمور التي تأتي والتي تذهب .

وجاء التعريف في الاسم الموصول (ما يأتي وما يذر) وجاءت صلة الموصول هي مناط الحكم وموضع الاهتمام، لأن الاسم الموصول جاء لإبهام ما يأتي وما يذر . ومن صور التعريف في شعره المضاف إلى معرفة كقوله^(١١١):

يَوْمَ جُلُولَاءَ وَيَوْمَ رُسْتَمَ
ويَوْمَ زَحْفِ الكوفةِ المقَدَّمِ

نلاحظ إن الاسم المعرفة هو الاسم المضاف (يوم جلولاء ، ويوم رستم ، ويوم زحف الكوفة) فهذه ثلاثة أسماء مضافة ، أضيف الأول إلى مدينة وهو جلولاء . والثاني أضيف إلى اسم علم أعجمي وهو (رستم)، والثالث أضيف إلى صفة الجيش الذي تقدم للمعركة .

وقد استعمل الشاعر المضاف إليه ليبين أهمية المعركة من اكتساب المضاف إليه من المضاف؛ لأن دلالة المضاف واضحة ومعروفة لدى السامع ، لأن جلولاء ورستم وزحف الكوفة وقائع معروفة لدى المسلمين .

حروف الجر

إن حرف الجر جزء من أجزاء عدّة في السياق ، وهذا السياق قد لا يتضح معناه إلا بدلالة حرف الجر هذا ، فهو لا يدل على معنى في نفسه ولكن يدل على معنى في غيره ، وهذا مصطلح النحاة وتحديداهم .

وقد عرف سيبويه (ت: ١٨٠هـ) الحرف بأنه : ((ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل))^(١١٢) . وذلك كالباء و اللام و الواو ومن وما أشبه ذلك ، أي ليس للحرف منفرداً من معنى وإنما يتحدد المعنى عندما يدخل ضمن التركيب ؛ لأن ((دلالة الحرف على معناه الإفرادي متوقفة على ذكر متعلقه بخلاف الاسم والفعل فإن دلالة كل منهما على معناه الإفرادي غير متوقفة على ذكر متعلق))^(١١٣) .

وحروف الجر مما يجري عليه هذا الحكم ؛ لأننا لا نفهم معنى الجر في الباء -مثلاً- وحدها ، وإنما يفهم منها ذلك إذا جرّت الاسم بعدها نحو : يزيد إذا قلنا : مررتُ بزيد .

وحروف الجر مما يختص بالدخول على الأسماء فقط^(١١٤)، لذلك عملت فيها الجر ؛ لأنّ ما اختص بالاسم من الحروف ولم يتنزل منه منزلة الجزء ((فحقه أن يعمل ؛ لأن ما لازم شيئاً ولم يكن كالجزء منه أثر فيه غالباً ، وإذا عمل فأصله أن يعمل الجر لأنه العمل المخصوص بالاسم))^(١١٥).

ويعد استعمال حروف الجر من أهم وسائل التعبير الدقيق ، لاسيما أن لها وظيفتين أساسيتين في الكلام :

الأولى : وظيفة نحوية تتمثل في تحقيق الترابط بين مكونات الجملة .

الثانية : وظيفة دلالية تتمثل في تحديد دلالة السياق .

والوظيفتان مترابطتان ومتداخلتان تنصهر فيهما العناصر النحوية بالمكونات الدلالية^(١١٦).

ولحروف الجر في شعر هاشم المرقال أثر كبير في دلالة السياق ، لذا فإننا سنبحث في معاني بعض حروف الجر في شعر المرقال :

١ - الباء :

للباء معانٍ مختلفة وقد ذكر سيبويه إن أصل معانيها الإلصاق ، وأشار إلى أن ما يذكر لها من معانٍ آخر فهو راجع إليه فقال : ((وباء الجر إنما هي للإلصاق والاختلاط وذلك قولك : خرجت بزبيدٍ ودخلت به ، وضربتُهُ بالسوط ، أُلزقتُ ضربك إياه بالسوط فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله))^(١١٧).

وقد تأتي الباء لمعانٍ مختلفة منها ((التعديّة و الاستعانة و السببية و البدل و المقابلة و غيرها))^(١١٨).

ومما ورد من استعمال الباء في شعر المرقال قوله^(١١٩):

صبراً سعيداً فإن الحرَّ مصطبرٌ
ضربٌ بضربٍ وتسحابٌ بتسحابٍ

استعمل الشاعر (الباء) للمقابلة ؛ لأن الضرب الأول مقابل للضرب الثاني ، والتسحاب^(١٢٠) الأول مقابل للتسحاب الثاني، لأن الشاعر قد تعرض في حادثة ما إلى الضرب وفي وقت لاحق قابل من ضربه بالضرب جزءاً لذلك الضرب^(١٢١).

وهذه الباء التي هي للمقابلة تدخل على الأعواض والأثمان ، ولهذا تسمى (باء) العوض^(١٢٢). وذلك كقوله تعالى : ((ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) (النحل: ٣٢) ، فكان ضرب هاشم المرقال عوضاً عن ضربه .

وقد دلت الباء على معانٍ آخر في مواضع آخر منها قوله^(١٢٣):

يالك منها من دمٍ مسفوكٍ
بالسيد الضخم وبالصعلوكٍ

أمشي وسيفي مشبه الفلوك

وردت الباء في قوله (بالسيد الضخم) وهي متعلقة بـ(أمشي) التي في البيت اللاحق ، وجاءت هنا لتدل على المصاحبة أي : بمعنى (مع).

يقول المرادي (ت: ٧٤٩هـ) إن الباء إذا دلت على المصاحبة لها علامتان : إحداهما : أن يحسن في موضعها (مع).

والأخرى : أن يغني عنها وعن مصحوبها الحال ، كقوله تعالى ((قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ)) (النساء : ١٧٠) أي : مع الحق أو محققاً^(١٢٤).

٢- عن :

تأتي (عن) على ثلاثة أوجه : الأول : تأتي بمعنى (جانب) .

الثاني : تكون حرفاً مصدرياً .

الثالث : تكون حرف جر ، وقد دلت بهذا المعنى على معانٍ عدة منها : (المجازة ، والبدل ، والاستعلاء ، والتعليل ، ومعنى (بعد) والظرفية)^(١٢٥) .

والمرقال قد استعملها بهذه المعاني ، مثالها قوله^(١٢٦) :

فما الذي يا أبا موسى يرثكم عنه ومن أولياء الله يُنتظرُ

استعمل الشاعر الحرف (عن) بمعنى المجازة ، أي : فما الذي جاوزك عن مبايعة الإمام علي (عليه السلام) ، وهذا المعنى للحرف (عن) لم يذكر سواه البصريون^(١٢٧) .

وقد ورد استعمال آخر للحرف (عن) بمعنى المجازة - أيضاً - في قوله^(١٢٨) :

نُكافحُ عنه والسيوف شهيرةٌ تُصافحُ أعناقَ الرجالِ فتُقطعُ

أي : ندافع عنه ، أي : نجاوز البلاء عنه ، ولم يستعمل المرقال الحرف (عن) بغير هذا المعنى ، فقد استعمله على الأشهر من معانيه .

٣- في :

حرف جر له معانٍ عدة منها ((الظرفية وهي الأصل فيه ، المصاحبة ، التعليل ، الاستعلاء ، وغيرها))^(١٢٩) ، لكن البصريين لم يثبتوا غير الظرفية^(١٣٠) .

مثاله في شعر المرقال قوله^(١٣١) :

قد جربَ الحربَ ولا أناصا

أقدم في معمةٍ قماصا

نلاحظ إن المرقال استعمل الحرف (في) بمعنى الاستعلاء ، وتقدير البيت : أقدم على حربٍ قماص .

وكان استعمال المرقال للحرف (في) متنوع المعاني ومنها التعليل وذلك كقوله^(١٣٢) :
نوقره في فضله ونجله وفي الله ما نرجو وما نتوقعُ
(في فضله) أي : بسبب فضله ولأجل فضله ، فإن (في) تفيد التعليل والسببية ، وهذا كقوله
تعالى ((لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفْضُتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) (النور: ١٤) أي بسبب ما خضتم فيه^(١٣٣) .
٤- من :

هو حرف جر له خمسة عشر معنى ويكون زائداً وغير زائد ، ولم يستعمل في شعر المرقال زائداً ، ومن معانيه (ابتداء الغاية وهو الغالب عليها ، والتبويض ، وبيان الجنس ، والتعليل ، والبدل وغيرها)^(١٣٤) ، ومثال ذلك قوله^(١٣٥) :
فقم فبايع له إن كنت ذا بصيرٍ من الأمور وما يأتي وما يذرُ
وردت (من) هنا لبيان الجنس ، ومعنى البيت : إن كنت ذا بصير من الأمور التي تجري حولك لما تخلفت عن مبايعة الإمام علي (عليه السلام) ، فجاءت (من) لبيان جنس الأمور التي تأتي والتي تذهب .

ومما ورد من دلالة (من) على معنى بيان الجنس قوله^(١٣٦) :
من بين أيام خلون صرّم
شيين أصداعي فهن هُرّم
فحرف الجر (من) أوضح جنس الأيام التي شيبت أصداعه .
٥- إلى :

حرف جر يدل على معانٍ مختلفة منها : ((انتهاء الغاية ، والمعية ، والتبيين ، وبمعنى (اللام) ، وبمعنى (في) وغيرها)^(١٣٧) . وقد استعملها الشاعر هاشم المرقال في معانيها المختلفة منها انتهاء الغاية كما في قوله^(١٣٨) :

وسرنا إلى خير البرية كلها على علمنا أننا إلى الله نرجعُ
وردت (إلى) في هذا البيت مرتين وكلتاها تدل على انتهاء الغاية ، وهذا أصل معانيها^(١٣٩) ، وتقدير الكلام انتهينا إلى خير البرية ، وفي الثانية مرجعنا إلى الله .

وانتهاء الغاية تكون زمانية ومكانية^(١٤٠) ، والموضع الأول في هذا البيت كان غاية مكانية وفي الثاني مكانية و زمانية ، لأن الرجوع إلى الله (جل وعلا) لا يحدد بمكان ولا زمان ، وانتهاء الغاية

المكانية كقوله تعالى ((مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)) (الإسراء: ١) والغاية الزمانية كقوله ((ثُمَّ أَمْمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ)) (البقرة: ١٨٧) .
٦ - على :

تأتي (على) على وجهين^(١٤١) : الأول : أن تكون اسماً بمعنى (فوق) ولم ترد بهذا المعنى في شعر المرقال .
الثاني : أن تكون حرفاً ولها معانٍ عدة منها (الاستعلاء وهو الغالب عليها ، والمصاحبة ، والمجازة ، وغيرها) .
ومما ورد في شعر المرقال قوله^(١٤٢) :

ونخسف أخفاف المطيِّ على الوجا وفي الله ما نزجي وفي الله نوضعُ
جاءت (على) تدل على المصاحبة أي : تخصفها مع ما بها من الوجا ، والوجا : الحفا^(١٤٣)
وهو رقة القدم والخف والحافر^(١٤٤) .
فيكون معنى صدر البيت: أنه يواصل السير على المطي ولا يدعها تستريح، فكلما أصابها الحفا من المشي خصفها وواصل السير^(١٤٥) .
ومن معاني (على) التي استعملها المرقال التعليل كما في قوله^(١٤٦) :

قد قتل الله رجال حمص
على مقال كذب أو خرص
أي إن الله قتلهم بسبب مقالهم الكاذب ، وهذا كقوله تعالى ((وَاتَّكَبَرُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ)) (البقرة: ١٨٥) .

بناء الجملة في شعر المرقال

حظيت الجملة في اللغة العربية بنصيب وافر من اهتمام النحاة العرب ، فدرسوا أنواعها وأنماطها وصورها ، فنتج عن ذلك درس تراث كبير^(١٤٧) ، وقد عرف العلماء الجملة ووضعوا لها حدوداً ، ومنهم علي بن محمد الجرجاني (ت : ٨١٦هـ) بقوله : ((عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ، سواء أفاد كقولك : زيد قائم ، أو لم يفد ، كقولك : إن يكرمني ، فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه))^(١٤٨) .

أمّا في العصر الحديث فقد أخذت الجملة جانباً من جهود المحدثين ، فعرفوها بأنها : ((أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر))^(١٤٩) .
فالجملة في مفهوم المحدثين هو إفادة التركيب معنى مستقلاً ، ليعد هذا التركيب جملة لغوية .
وقد قام المرقال باستعمال الجملة في تراكيب لغوية مختلفة منها :
أولاً : الجملة الفعلية : وهي التي صدرها فعل^(١٥٠) ، ويشكل هذا النمط النسبة الأكثر في شعره .

- جملة فعلها ماضٍ : مثالها قوله^(١٥١) :

قد قتل الله رجالاً حمصاً

فالفاعل (قتل) ماضٍ واستوفت الجملة جميع أجزائها من فعل و فاعل و مفعول به .

- جملة فعلها مضارع كقوله^(١٥٢) :

أبايعه و أعلم أن سأرضي

نلاحظ إن الفعل المضارع في هذا البيت ورد ثلاث مرات وكلها متعدية ، والثالث دخلت عليه (السين) التي للاستقبال ، هو (سأرضي) ومن جهة الزمن فإنه يدل دلالة مطلقة على المستقبل ؛ لأن (السين) تخلصه للاستقبال^(١٥٣) .

- جملة فعلها أمر كقوله^(١٥٤) :

واعلم بأنك إن تظفر ببيعته

تظفر بأخراك والأولى كما ظفروا
فعل الأمر (اعلم) استعمله الشاعر ليقدر أن الفوز والفلاح بالمبايعة للإمام علي (عليه السلام) في الدنيا والآخرة .

- جملة فعلها منفي كقوله^(١٥٥) :

أبايع غير مكترث عليا

ولا أخشى أميراً أشعريا
المنفي جاء بـ(لا) النافية وقد دخلت على الفعل المضارع ، وقد ورد الفعل المضارع منفياً بـ(لن) كقوله^(١٥٦) :

قد أكثروا لومي وما أفلاً

إني شريت النفس لن أعتلا

أي : لن أعتل بعتة ولن أعتذر ، فدخل (لن) على الفعل المضارع نفت الاعتذار من عدم نصر الإمام علي (عليه السلام)؛ لأن (لن) تفيد نفي المستقبل^(١٥٧) .

- جملة فعلها ناقص : مثالها قوله^(١٥٨) :

ذاك الذي مازال ينوي الغدرا

جاء الفعل الناقص (مازال) ليدل أن المخاطب لديه نوايا خبيثة هدفها الغدر .

ثانياً : الجملة الاسمية : وهي ما كان صدرها مبدوءاً باسم^(١٥٩) وهي تنقسم على قسمين : بسيطة ومنسوخة^(١٦٠) ، وسنبين أهم صورها :

- المبتدأ المعرفة والخبر النكرة : مثالها قوله^(١٦١) :

تكافح عنه والسيوف شهيرة

تصافح أعناق الرجال فتقطع

فجمله (والسيوف شهيرة) تتألف من مبتدأ معرفة وخبر نكرة ، وقد عدّ النحاة هذا النمط هو الأصل في الكلام^(١٦٢).

- المبتدأ معرفة والخبر مثله: مثاله^(١٦٣) :

هذا عليّ أمير المؤمنين به الـ بيعة قامت فإن جاءت فذا الوطر

فجاء المبتدأ (هذا وذا) معرفة ، والخبر (عليّ والوطر) معرفة أيضاً.

- المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية ، نحو قوله^(١٦٤) :

كلُّ امرئٍ وإنْ كبا وحاصا

ليس يرى من مَوتهِ مناصا

جاء المبتدأ (كلُّ امرئٍ) وخبره (ليس يرى من موته) .

- خبر مقدم (ظرف أو جار أو مجرور) ومبتدأ مؤخر ، غالباً ما يكون نكرة ، ويأتي معرفة أحياناً كقوله^(١٦٥):

نوقره في فضله ونجله وفي الله ما نرجو وما نتوقع

فقوله (وفي الله) شبه جملة خبر مقدم ، وقوله (ما نرجو) مبتدأ معرفة مؤخر .

- حذف المبتدأ من الجملة أو الخبر : مثاله في الأول^(١٦٦) :

صبراً سعيدٌ فإنَّ الحرَّ مصطبرٌ ضربٌ بضربٍ وتسحابٌ بتسحابٍ

فقوله (ضرب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هذا ضربٌ .

- جملة أسمية منفية بـ(لا) النافية للجنس كقوله^(١٦٧) :

- لا عيش إن لم ألقَ يومي عمرا

أما أهم صور الجملة الاسمية المؤكدة فهي ما دخلت عليها (إن) التي للتوكيد^(١٦٨) ،

مثالها قوله^(١٦٩) : إن الملوك ترحم المملوك

وكذلك قوله^(١٧٠) : وسرنا إلى خير البرية كلها على علمنا أنا إلى الله نرجع

الخاتمة

- بعد أن جلنا هذه الجولة في شعر هاشم المرقال واستخرجنا بعض الظواهر اللغوية في شعره تكشفت لنا بعض النتائج التي ظهرت من البحث .
- إن هاشم المرقال من شعراء الفتوح والحروب الإسلامية وكان همه محاكاة الواقع الحربي والسياسي أكثر من الاعتناء بتصوير ومحاكاة أي موقف آخر.
 - امتاز شعره بالتآلف الصوتي والأنسجام السمعي الخالي من التنافر في الحروف.
 - أعطى التكرار في شعره إيقاعا موسيقيا داخليا زاد من قوة معاني الصورة الشعرية .
 - إنَّ للسياق أثراً في دلالة المصادر في شعر المرقال.
 - دلَّ اسم الفاعل واسم المفعول على الاستمرار التجديدي الذي يفيد استمرار الفعل وديمومته.
 - استعمل هاشم المرقال الصيغ الفعلية لأنها تحمل معاني دلالية واضحة منها الملازمة والتعديّة والمبالغة والمشاركة والتكثير..... .
 - استعمل الشاعر المبني للمجهول لغرض تركيز الاهتمام على الحدث ،ولغرض الإبهام وغيرها.
 - ترك التثكير والتعريف أثرا واضحا في إضفاء الرونق والبهاء على النص من خلال منح البنية مقدرة على العطاء المتجدد والمتواصل الذي يثري الدلالة.
 - كان لحروف الجر أثر واضح على سياق الكلام بتضمنها معاني مجازية.
 - كان لبناء الجملة في شعر المرقال أثر واضح مما أعطى شعره مرونة ودلالة كبيرة.

- ١- ينظر : جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم : ١٢ ، وشرح نهج البلاغة ، عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي : ٥٥/٦ ، والدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، السيد علي خان المدني : ٣٧٥
- 2- ينظر : الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني : ٥٩٣/٣ ، وأسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين علي بن محمد المعروف بـ (ابن الأثير : ٤٩/٥)
- ٣- ينظر : ديوان هاشم المرقال ، جمع وتحقيق وشرح قيس العطار : ٩- ١٠
- ٤- نهج البلاغة : ٩٧/خطبة (٦٨)
- ٥- ينظر : وقعة صفين ، لأبي الفضل نصر بن مزاحم المنقري ، تحقيق عبد السلام هارون : ٣٢٦
- ٦- المصدر نفسه : ٣٤٦ .
- ٧- ينظر : ديوانه : ٣٩-٥١ .
- ٨- ينظر : دراسة لغوية في كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (رسالة) سمير داوود : ٥
- ٩- النكت في إعجاز القرآن ، علي بن عيسى الرماني : ٧٨ ، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن
- ١٠- المصدر نفسه : ٨٨
- ١١- المصدر نفسه : ٧٢
- 12- ينظر. جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنظري عند العرب ، د. ماهر مهدي هلال : ١٤٨-١٤٩
- ١٣- ينظر . بديع القرآن : ١٦٦
- ١٤- جرس الألفاظ : ١٩٠
- ١٥- ديوان هاشم المرقال : ٧١
- ١٦- ديوانه : ٧٨
- ١٧- دراسة لغوية في كتاب نهج البلاغة : ٧ .
- ١٨- ينظر معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، تح: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي : ٢٨٧/٣ .
- ١٩- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ابن الأثير، قدمه وعلق عليه د. أحمد الحدقي ود. بدوي طبانة: ٣/٣ .
- ٢٠- جرس الألفاظ : ٢٣٩ .
- ٢١- المصدر نفسه : ٢٣٩ .
- ٢٢- ينظر : الإيقاع في شعر شاذل طاقة (رسالة) شروق خليل إسماعيل : ٨١ .
- ٢٣- ينظر : المثل السائر : ٣/٣ .

- ٢٤ - ديوانه : ٦٣ .
- ٢٥ - جرس الألفاظ : ٢٤٧ .
- ٢٦ - ديوانه : ٧٤ .
- ٢٧ - ينظر : دلالة الترغيب والترهيب في القرآن الكريم ، (رسالة) أحمد كاظم عمّاش : ٤٦
- ٢٨ - شرح ابن عقيل : ٢٨١/٢ .
- ٢٩ - ينظر : قواعد تشكيل النغم في موسيقى القرآن (مقالة من الانترنت) شبكة الفصح
- ٣٠ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام الأنصاري ، تح: حنا فاخوري : ٤٠٩ .
- ٣١ - شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الاسترابادي ، تح: يوسف حسن عمر : ٤٠٠/٣ .
- ٣٢ - ينظر : المقرب ، علي بن مؤمن المعروف بـ(ابن عصفور) تح: د. أحمد عبد الستار الجوّاري و
د. عبد الله الجبوري : ٤٨٦/٢ ، وفي تصريف الأسماء ، د. عبد الرحمن شاهين : ١٥٩ .
- ٣٣ - ديوانه : ٥٩ .
- ٣٤ - ينظر : المقرب : ٤٨٨/٢ .
- ٣٥ - ديوانه : ٦٩ .
- ٣٦ - ينظر : المقرب : ٤٨٦/٢ .
- ٣٧ - ديوانه : ٦٩ .
- ٣٨ - ينظر : المقرب : ٤٨٦/٢ .
- ٣٩ - ديوانه : ٦٣ .
- ٤٠ .
- ٤١ - ينظر : المقرب : ٤٨٧/٢ .
- ٤٢ - ديوانه : ٦٦ .
- ٤٣ - ينظر : المقرب : ٤٨٦/٢ ، وفي تصريف الأسماء : ١٦٦ .
- ٤٤ - ديوانه : ٦٦ .
- ٤٥ - ينظر : المفتاح في الصرف ، عبد القاهر الجرجاني : ٥٧ ، ومراح الأرواح في الصرف ، أبو الفضائل أحمد بن علي بن مسعود : ٦٧ ، وعمدة الصرف ، كمال إبراهيم : ٨٣ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية : ١١٤ .
- ٤٦ - ينظر معاني الأبنية في العربية ، فاضل السامرائي : ٤٦-٥٠ ، معاني الأبنية الصرفية في مجمع البيان ، نسرين عبد الله الزجرّائي (رسالة) : ٤٠ ، والصبر ودلالاته في القرآن الكريم : ٤٤ ، والدلالة الإيحائية في الصيغة الافرادية ، د. صفية مطهري : ١٨٥-١٨٦ .
- ٤٧ - ينظر . المفتاح في الصرف : ٥٨ ، وعمدة الصرف : ٨٣-٨٤ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٥٩ ، والتطبيق الصرفي ، عبده الراجحي : ٦٦-٦٧ ، ونزهة الطرف في علم الصرف ، السيد محمد تقى الجلالى : ١٥٣ ، و الدلالة الإيحائية في الصيغة الافرادية : ١٨٥-١٨٩ .

- ٤٨- ديوانه : ٦٦ .
- ٤٩- المصدر نفسه : ٨٧ .
- ٥٠- ينظر : المفتاح في الصرف : ٥٩ ، و مراح الأرواح : ٧٥ ، و شذا العرف : ٥٦ ، و عمدة الصرف : ٨٥ ، موجز التصريف : ٧٨ ، و نزهة الطرف في علم الصرف : ١٥٧ ، و قواعد الصرف : ١٥٧ .
- ٥١- ينظر . كتاب سيويه : ٤٠٧-٣٤٨/١ ، و الممتع في التصريف ، ابن عصفور الاشبيلي ، تح: فخر الدين قباوة : ٤٥٤/٢-٤٥٩ . و الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس ، صباح عباس السالم : ١٧٢-١٧٤ .
- ٥٢- ينظر. التطبيق الصرفي : ٧١-٧٢ ، ودراسات في علم الصرف : ٥٨ .
- ٥٣- ينظر. معاني الأبنية في العربية : ٥٩ ، و الدلالة الإيحائية في الصيغة الافرادية : ١٩١ .
- ٥٤- ديوانه : ٧٤ .
- ٥٥- المصدر نفسه : ٧٨ .
- ٥٦- ينظر . شذا العرف : ٦٨ ، و عمدة الصرف : ٩٣ ، و قواعد الصرف ، سيد جواد الطالقان : ٥٣ ، و الصرف الوافي ، هادي نهر : ١١١ .
- ٥٧- ينظر . المفصل للزمخشري : ٢٣٢-٢٣٧ ، و حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد الصبان : ٤٣/٣-٥٥ ، و أبنية الصرف في كتاب سيويه : ٢٨٤-٢٨٦ ، و موجز التصريف ، عبد الهادي الفضلي : ٨١ ، و نزهة الطرف في علم الصرف ، : ١٦٥-١٩٦ .
- ٥٨- ينظر. شذا العرف : ٦١-٦٢ .
- ٥٩- ديوانه : ٧٨ .
- ٦٠- نفس المصدر السابق : ٧١ .
- ٦١- ينظر القاموس المحيط للفيروز آبادي ، إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشي : (مادة خبر) : ٣٦٣ .
- ٦٢- ينظر:المهذب178
- ٦٣- ينظر :المهذب181-182
- ٦٤ ينظر :المصدر نفسه: 184
- ٦٥- ديوانه: ٧١
- ٦٦-ديوانه : ٨٤
- ٦٧- ينظر:المهذب ١٨٨ .
- ٦٨ - ديوانه ٦٦ .

- ٦٩- ينظر: المهذب ١٩٢
- ٧٠- ديوانه : ٧٨
- ٧١ - ينظر: المهذب : ١٩٢
- ٧٢ - ديوانه : ٦٩
- ٧٣ - ينظر: المهذب : ١٩٣
- ٧٤ - ديوانه : ٧٤
- ٧٥ - ينظر: المهذب ١٩٣
- ٧٦ - ديوانه :
- ٧٧- شرح الوافية نظم الكافية ، ابن الحاجب ، تحقيق موسى بناي علوان العليلي : ١٢٢
- ٧٨- ينظر . شذا العرف : ١٨ ، والتطبيق الصرفي : ٢٤ ، وموجز التصريف : ١١٠
- ٧٩- كتاب سيبويه : ٥/٤ ، و المفتاح في الصرف : ٤٨ ، شرح شافية ابن الحاجب : ٧/١ ، ارتشاف الضرب من كلام العرب ، لأبي حيان الأندلسي : ١٦٧-١٦٨ ، وعمدة الصرف : ١٦-١٧ ، وأوزان الفعل ومعانيها ، هاشم طه شلاش : ٢٢-٢٩ ، والأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس : ٢٩٤ .
- ٨٠- ديوانه : ٦٣ .
- ٨١- القاموس المحيط : مادة (نذر) : ٤٤٧ .
- ٨٢- ديوانه : ٧١
- ٨٣- ينظر . كتاب سيبويه : ١٧/٤ وما بعدها ، والمفتاح في الصرف : ٤٨ ، والمفصل : ٢٧٧-٢٧٨ ، وشرح الشافية : ٧١/١-٧٣ ، وارتشاف الضرب : ١٥٤/١-١٥٦ ، عمدة الصرف : ١٧-١٨ ، أوزان الفعل ومعانيها : ٣١ ، والأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس : ٢٩٥-٢٩٦ .
- ٨٤ ديوانه : ٧٤ .
- ٨٥- ينظر : كتاب سيبويه : ٥٥/٤ - ٦٣ ، وأدب الكاتب ، لابن قتيبة : ٣٥٦-٣٥٧ ، والمفصل : ٢٨٠-٢٨١ ، والممتع في التصريف : ١٨٦/١-١٨٧ ، وشرح الشافية : ٨٣/١-٨٤ ، وارتشاف الضرب : ١٧٢/١-١٧٤ ، وحاشية الصبان : ٤/٤٤٤ ، وشذا العرف : ٢٧-٢٨ ، وعمدة الصرف : ٢٧-٢٩ .
- ٨٦- ديوانه : ٦٣ .
- ٨٧- ينظر : كتاب سيبويه : ٦٨/٤ ، وأدب الكاتب : ٣٥٧-٣٥٨ ، والمفتاح في الصرف : ٤٩ ، والمفصل : ٢٧٨-٢٨١ ، وشرح الشافية : ٩٦/١-٩٩ ، وارتشاف الضرب : ١٧٤/١ ، وعمدة الصرف : ٣٢-٣٣ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٣٩٥ ، والصرف الوافي : ٢١٨ .
- ٨٨- ديوانه : ٧١ .
- ٨٩- المصدر نفسه : ٧٣ .

- ٩٠- ينظر : كتاب سيبويه : ٦٤/٤-٦٥ ، وأدب الكاتب : ٣٥٤-٣٥٥ ، والمفصل : ٣٧٨-٣٨١ ، وشرح الشافية : ٩٢/١-٩٥ ، وارتشاف الضرب : ٧٤/١ ، وعمدة الصرف : ٣٠-٣٢ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ٧٤-٨٣ ، والأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس : ٣١١-٣١٣ .
- ٩١- ديوانه : ٧١ .
- ٩٢- ينظر : القاموس المحيط : مادة (دلف) : ٧٤٨ .
- ٩٣- ينظر : كتاب سيبويه : ٧١/٤-٧٣ ، وأدب الكاتب : ٣٦٠-٣٦١ ، والمنصف لكتاب التصريف : ١٠١ ، والمفصل : ٢٨٢ ، والممتع في التصريف : ١٩٤/١-١٩٥ ، وشرح الشافية : ١١٠/١-١١١ ، وارتشاف الضرب : ١٧٩/١-١٨٠ ، وعمدة الصرف : ٤٢-٤٣ ، وأوزان الفعل ومعانيه : ١٠٦-١١١ .
- ٩٤- ديوانه : ٧٨ .
- ٩٥- ينظر : المنصف : ١١٣-١١٤ ، والممتع في التصريف : ٤٥١-٤٥٢ ، وشرح ابن الناظم : ٨٨-٩١ ، وشذا العرف : ٣٦-٣٨ ، وعمدة الصرف : ٧٨-٨٢ ، والصرف الوافي : ٢٢٥-٢٢٧ ، والمهذب : ١٤٤-١٤٥ .
- ٩٦- ينظر . دراسات قرآنية في جزء (عم) : ١٣٢-١٣٣ ، دراسة لغوية في كتاب نهج البلاغة : ٣٣ .
- ٩٧- ينظر . المبني للمجهول في التعبير القرآني ، هاتف بريهي شياح (ماجستير) : ٢٦-٥١ .
- ٩٨- ديوانه : ٧٨ .
- ٩٩- ينظر . القاموس المحيط : ٩٦٢ (فلّ)
- ١٠٠- ديوانه : ٨٤ .
- ١٠١- المصدر نفسه : ٨٥ .
- ١٠٢- حاشية الصبان : ١٠٣/١ .
- ١٠٣- المقتضب، صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تح: محمد عبد الخالق عضيمة : ٧٦/٤ .
- ١٠٤- شرح الرضي على الكافية: ٢٣٤/٣ .
- ١٠٥- علم المعاني بين بلاغة القدامى وأسلوب المحدثين، د. طالب إسماعيل الزوبعي: ١٤٣-١٤٤ .
- ١٠٦- ديوانه : ٦٦ .
- ١٠٧- ينظر : القاموس المحيط : ٧٠٦ مادة (مع)
- ١٠٨- ديوانه : ٧٤ .
- ١٠٩- وزاد بعضهم المعرف بالنداء كابن جني في اللع: ٩٦ ، والرضي في شرح الكافية وقد علل الأخير إغفال النحاة المعرف بالنداء بقوله : ((ومن لم يعده من النحويين في المعارف ، فلكونه فرع المضمرات ؛ لأن تعرفه لوقوعه موقع كاف الخطاب)) شرح الرضي على الكافية: ٣٤٣/٣ .
- ١١٠- ديوانه : ٦١ .
- ١١١- المصدر نفسه : ٨٤ .

- ١١٢ - كتاب سيوييه : ١٢/١ .
- ١١٣ - الجنى الداني في حروف المعاني : المرادي : ٢٢ .
- ١١٤ - ينظر : الأصول في النحو ، ابن السراج : ٤٠٨/١
- ١١٥ - الجنى الداني : ٢٦ .
- ١١٦ - ينظر : معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، محمد حسن الشريف : ١ .
- ١١٧ - كتاب سيوييه : ٢١٧/٤ .
- ١١٨ - ينظر : الجنى الداني : ٣٦-٤٥ ، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، ابن هشام الأنصاري :
١٩٧/١-٢٠٧ .
- ١١٩ - ديوانه : ٥٩ .
- ١٢٠ - التسحاب : هو المبالغة في السحب ، وهو جرك الشيء على وجه الأرض (لسان العرب :
٤٦١/١)
- ١٢١ - ينظر : ديوانه ٥٩ .
- ١٢٢ - ينظر : الجنى الداني : ٤١ ، مغني اللبيب : ٣٠٢ .
- ١٢٣ - ديوانه : ٧٤ .
- ١٢٤ - ينظر : الجنى الداني : ٤٠ .
- ١٢٥ - ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٣٢١/٤-٣٢٣ ، الجنى الداني : ٢٤٢ ، مغني اللبيب :
٢٩٤/١-٢٩٧ .
- ١٢٦ - ديوانه : ٦١ .
- ١٢٧ - ينظر : مغني اللبيب : ٢٩٤/١ .
- ١٢٨ - ديوانه : ٧١ .
- ١٢٩ - ينظر : الجنى الداني : ٢٥٠-٢٥٢ ، مغني اللبيب : ٣٣٨/١-٣٤٢ .
- ١٣٠ - ينظر : المفصل في علم العربية : ٢٨٤ ، الجنى الداني : ٢٥٠ .
- ١٣١ - ديوانه : ٦٦ .
- ١٣٢ - المصدر نفسه (٧١)
- ١٣٣ - ينظر : مغني اللبيب : ٣٣٨/١ .
- ١٣٤ - ينظر : اللمع في العربية : ١٤٩ ، شرح ابن عقيل : ١٥/٢-١٧ ، الجنى الداني : ٣٠٨-٣١٥ ، مغني
اللبيب : ٦٠٨/١-٦١٥ .
- ١٣٥ - ديوانه : ٦١ .
- ١٣٦ - ديوانه : ٨٤ .
- ١٣٧ - ينظر : الجنى الداني : ٣٨٥-٣٨٨ ، مغني اللبيب : ١٥٦/١-١٥٨ .
- ١٣٨ - ديوانه : ٧١ .

- ١٣٩- ينظر : الجنى الداني : ٣٨٥ .
- ١٤٠- ينظر : مغني اللبيب : ١٥٦/١ .
- ١٤١- ينظر : الجنى الداني : ٤٧٠ ، مغني اللبيب : ٢٨٢/١-٢٩٠ .
- ١٤٢- ديوانه : ٧١ .
- ١٤٣- ينظر : القاموس المحيط : ١٢٣١ ، مادة (وجى) .
- ١٤٤- ينظر : المصدر نفسه : ١١٧٢ ، مادة (حفا) .
- ١٤٥- ينظر : ديوانه : ٧٢ .
- ١٤٦- المصدر نفسه : ٦٩ .
- ١٤٧- ينظر : الجملة العربية ، فاضل السامرائي : ٣ .
- ١٤٨- التعريفات : ٦٣ .
- ١٤٩- من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس : ٢٣٦ .
- ١٥٠- ينظر : مغني اللبيب : ٧/٢ ، والجملة العربية : ١٧٩ .
- ١٥١- ديوانه : ٦٩ .
- ١٥٢- المصدر نفسه : ٨٧ .
- ١٥٣- ينظر : مغني اللبيب : ٢٧٦ / ١ .
- ١٥٤- ديوانه : ٦١ .
- ١٥٥- ديوانه : ٨٧ .
- ١٥٦- المصدر نفسه : ٧٨ .
- ١٥٧- ينظر : مغني اللبيب : ٥٤٣/١ .
- ١٥٨- المصدر نفسه : ٦٣ .
- ١٥٩- ينظر : مغني اللبيب : ٧/٢ ، والجملة العربية : ١٧٩ - ١٨٠ .
- ١٦٠- ينظر : لغة الشعر عند الصعاليك قبل الإسلام (دراسة لغوية أسلوبية) (رسالة) وائل عبد الأمير الحربي : ١٧٨ .
- ١٦١- ديوانه : ٧١ .
- ١٦٢- ينظر : الأصول في النحو ، ابن السراج : ٧٢/١ .
- ١٦٣- ديوانه : ٦١ .
- ١٦٤- ديوانه : ٦٦ .
- ١٦٥- المصدر نفسه : ٧١ .
- ١٦٦- المصدر نفسه : ٥٩ .
- ١٦٧- المصدر نفسه : ٦٣ .
- ١٦٨- ينظر : الجنى الداني : ٣٩٣ .

١٦٩- ديوانه : ٧٤ .

١٧٠- المصدر نفسه : ٧١ .

-المصادر والمراجع

الكتب المطبوعة :

- القرآن الكريم .
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي ، مكتبة النهضة ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥ م .
- أدب الكاتب ، تصنيف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، الطبعة الثالثة ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨ م .
- ارتشاف الضرب من كلام العرب ، أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة د. رجب عثمان ، ومراجعة رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عز الدين علي بن محمد المعروف بـ(ابن الأثير) الجزري (ت: ٦٣٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بالافيت عن طبعة جمعية المعارف ، (د.ت).
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٨هـ .
- الأصول في النحو ، أبو بكر بن السراج النحوي البغدادي (ت: ٣١٦هـ) ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣ م .
- أوزان الفعل ومعانيها ، هاشم طه شلاش ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٧١ م .
- بديع القرآن ، عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الأصبع المصري (ت: ٥٨٥هـ) ، تحقيق حقي محمد شرف، مكتبة النهضة ، مصر ، الفجالة ، ١٩٥٧ م .
- التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣ م .
- جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، ماهر مهدي هلال ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ م .
- الجملة العربية والمعنى ، د. فاضل السامرائي ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م .
- جمهرة أشعار العرب ، ابن حزم .

- الجنى الداني في حروف المعاني ، صنعة الحسن بن قاسم المرادي (ت: ٧٤٩هـ) ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد الصبان ، (ت: ١٢٠٦هـ) ومعه شرح شواهد العيني ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، (د-ت) .
- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، للسيد علي خان المدني الشيرازي ، (ت: ١١٢٠هـ) مكتبة بصيرين ، قم ، ١٣٩٧هـ .
- دراسات في علم الصرف ، د. عبد الله درويش ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، العزيزية ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م .
- دراسات قرآنية في جزء عمّ ، د. محمود أحمد نحلة ، دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية - مصر ، ١٩٨٨م .
- الدلالة الإيجابية في الصيغة الإفرادية ، د. صفية مطهري ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٣م .
- ديوان هاشم المرقال ، جمع وتحقيق وشرح : قيس العطار ، انتشارات دليل ، المطبعة عزت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ .
- شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، مؤسسة أنوار الهدى ، قم - إيران ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي (ت: ٧٦٩هـ) ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، انتشارات ناصر خسرو ، قم - إيران ، ١٤٢٣هـ .
- شرح ابن الناظم ، أبي عبد الله بدر الدين محمد بن مالك ، وقد صار الاعتناء بتصحيحه وتنقيحه محمد بن سليم اللبابيري ، بمطبعة القديس جورجيس ، بيروت ، ١٣١٢هـ .
- شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي (ت: ٦٨٦هـ) ، تحقيق يوسف حسن عمر ، جامعة قاريونس ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاستربادي ، مع شرح شواهد العالم عبد القادر البغدادي (ت : ١٠٩٣هـ) تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، د-ت .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق حنا فاخوري ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

- شرح نهج البلاغة ، للعلامة عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي (ت: ٦٥٦هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٥م .
- شرح الوافية نظم الكافية ، أبو عمرو عثمان بن الحاجب النحوي (ت: ٦٤٦هـ) ، دراسة وتحقيق د. موسى بنأي علوان العلي ، مطبعة الآداب في النجف الأشرف ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- الصرف الوافي ، د. هادي نهر ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩م .
- علم المعاني بين بلاغة القدامى وأسلوب المحدثين ، د. طالب إسماعيل الزوبعي ، منشورات جامعة قاريونس - بنغازي ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٧م .
- عمدة الصرف ، كمال إبراهيم ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .
- في تصريف الأسماء ، د. عبد الرحمن شاهين ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
- القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ) ، إعداد وتقديم محمد بن عبد الرحمن المرعشي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- قواعد الصرف ، السيد جواد الطالقاني ، تحت إشراف عادل العلوي ، دار الكتاب ، قم - إيران ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ .
- كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جني ، (ت: ٣٩٢هـ) ، تحقيق حامد المؤمن ، مطبعة العاني ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- مراح الأرواح في الصرف ، أبو الفضائل أحمد بن علي بن مسعوده ، تحقيق محمد الطهراني ، دار الصادقين ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ .
- معاني الأبنية في العربية ، د. فاضل السامرائي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ) ، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف ، دار السرور ، د- م ، د - ت .
- معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، محمد حسن الشريف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، ابن هشام الأنصاري ، عدله ووضع حواشيه وفهارسه حسن أحمد ، وأشرف عليه وراجعته د. أميل بديع يعقوب ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- المفتاح في الصرف ، عبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ) ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م .

- المفصل في علم العربية ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) وبذيله كتاب
المفصل في شرح أبيات المفصل ، للسيد محمد بدر الدين النعساني ، دار الجيل ، بيروت - لبنان
، د - ت .
- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ،
الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المقرب ، علي بن مؤمن المعروف بـ(ابن عصفور) تحقيق د. أحمد عبد الستار الجواري وعبد
الله الجبوري، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٨٦ م .
- الممتع في التصريف ، لابن عصفور الاشيلي ، تحقيق فخر الدين قباوة ، منشورات در الآفاق
الجديدة ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- من أسرار العربية ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثامنة ، ٢٠٠٣م
- المنهج الصوتي للبنية العربية ، د. عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ،
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م .
- المنصف لكتاب التصريف ، شرح أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق وتعليق محمد عبد القادر
أحمد عطا ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى
، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- المهدب في علم التصريف ، د. هاشم طه شلال و د. صلاح مهدي الفرطوسي و د. عبد الجليل
عبيد حسن، الموصل ، ١٩٨٩م.
- موجز التصريف ، د. عبد الهادي الفضلي ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، د - ت .
- نزهة الطرف في علم الصرف ، السيد محمد تقي الجلاي (ت: ١٤٠٥هـ) تحقيق السيد قاسم
الجلالي ، انتشارات سلسال ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ .
- النكت في إعجاز القرآن ، علي بن عيسى الرمائي (ت: ٣٨٦هـ) ضمن ثلاث رسائل في إعجاز
القرآن ، تحقيق محمد خلف الله و محمد زغلول سلام ، دار المعرفة ، مصر ، د - ت .
- نهج البلاغة ، للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، مؤسسة أنصار ريان ، قم المقدسة ،
الطبعة الثانية ، ٢٠٠٣م .
- وقعة صفين ، أبو الفضل نصر بن مزاحم المنقري (ت: ٢١٢هـ) تحقيق عبد السلام محمد
هارون ، القاهرة، ١٣٨٢هـ .

الرسائل والأطاريح

- الأبنية الصرفية في ديوان أمرئ القيس ، صباح عباس السالم ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- الإيقاع في شعر شاذل طاقة ، شروق خليل إسماعيل ، رسالة ، ماجستير كلية الآداب - جامعة الموصل ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- دراسة لغوية في كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، سمير داود سلمان ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠٠٣م .
- دلالة الترغيب والترهيب اللغوية في القرآن الكريم ، أحمد كاظم عمّاش ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة بابل ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
- الصبر ودلالاته في القرآن الكريم ، تراث حاكم الزيايدي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة القادسية ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- لغة الشعر عند الصعاليك قبل الإسلام (دراسة لغوية أسلوبية) ، وائل عبد الأمير خليل العربي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة بابل ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .
- المبني للمجهول في التعبير القرآني (دراسة نحوية دلالية) هاتف بريهي شياح ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة بغداد ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- معاني الأبنية الصرفية في مجمع البيان ، شيرين عبد الله شنوف الزجراوي ، رسالة ماجستير ، كلية القائد للتربية للبنات ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

الموقع على شبكة المعلومات الالكترونية (الانترنت)

- قواعد تشكيل النغم في موسيقى القرآن ، (شبكة الفصيح) .